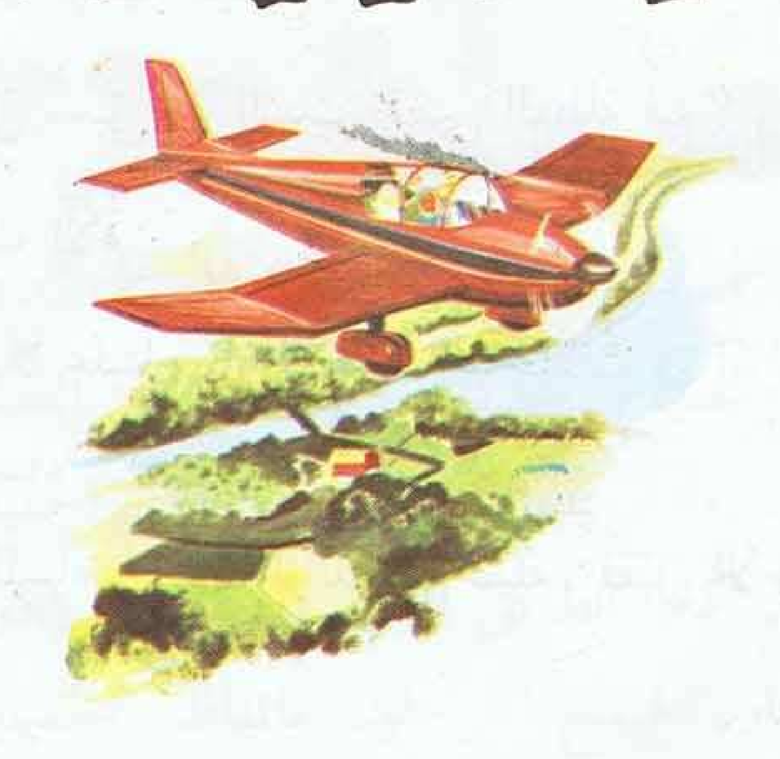

فادي وجيجي في الطائرة

القصص المحببة للأطفال

فادي وجيجي في الطائرة



دار الشرق العربي
بيروت - شارع سورية - بناية درويش

في الطائرة

انتهى العامُ الدراسي، وأغلقت المدارسُ أبوابَها، وعادَ الأطفالُ إلى أسرِهم.

سألَ فادي أمَّه:

ــ أين سنذهبُ هذا الصيف؟

وسألتْها ابنتُها جيجي:

ــ هلْ سنبقى في البيتِ نقضي العطلةَ فيه؟

أجابتِ الأمُّ:

ــ مهلاً علينا، يا أولادي. سأتحادثُ في الموضوع مع والدِكم مساء.

حلَّ المساء. وعادَ الوالدُ من عملِه. فقبّلَ الأولادُ يدَه باحترام.

تحلقتِ الاسرة حولَ المائدةِ لتناولِ طعامِ العشاء. قالتِ الأم:

ـ ما رأيُكَ يا عزيزنا برحلةٍ إلى مكانٍ ما في هذا الصيف. فقدْ وعدْتُ الأولادَ بذلك.

قالَ الاب:

ـ يستحق فادي، وتستحقُّ جيجي ذلكَ، لأن نتائجَها المدرسية مشرّفة حقاً.

قالت الأم:

ـ فلنذهبْ إلى شاطىء البحرِ نتمتعُ بمباهجِه.

قال فادي:

ـ أنا أفضلُ الذهابَ إلى مزرعةِ عمي عابد. أثنتْ جيجي على رأيِ أخيها. ووافقَ الأهلُ على الرأي.

في الصباحِ الباكر، ركبَ الجميعُ السيارةَ القديمةَ للأسرة. فأدارَ الوالدُ المحركَ وصفّقَ الجميعُ بسعادةٍ وسرورٍ. كانَ الطريقُ المؤدي إلى المزرعة محفوفاً بالمزارعِ والاشجار. فتمتّعَ الراحلونَ بالمناظرِ الجميلةِ، وغنّتْ جيجي على تصفيقِ الأهل.

بعدَ فترةٍ منَ الزمن، دخلتِ السيارةُ في ممرٍ طويل، في آخرِه بيت ريفي. إنه بيتُ العم عابد.



زادتِ الطائرةُ من ارتفاعِها، فبدتِ الغيومُ كأنها قطعُ القطن. قالتْ جيجي: «لاحظْ يا فادي الإوز. إنه يتسابق معنا».



بدأتِ الطائرةُ تقللُ من ارتفاعها استعداداً للهبوط وبدا المدرجُ كأنه خيطٌ ممدود. واصبحتِ المنازلُ والأشجار أكثرَ وضوحاً ، ولم تلبثِ الطائرةُ أنْ هبطتْ في المطار.

ترجّل الجَميع بعدَ وقوفِ السيارة القديمة. وصرخ الأولاد:

ــ عمو عابد، عمو عابد.

خرجَ العمُّ من بيتهِ الريفي واستقبلَ أسرةَ أخيه وكان الاستقبال حاراً.

لبسَ الاولادُ الثيابَ الخفيفة وانطلقوا جميعاً إلى المزرعة.

اكتشف فادي مدرّجاً. وقال:

ــ إنه يصلحُ للسباق. فهل تتسابقين معي يا جيجي.

أجابت الأختُ:

ــ انظرْ يا فادي. انظرْ الى هناك. ما هذا؟ إنها طائرة، أليسَ كذلك؟

أنعمَ فادي النظرَ وهتفَ:

ــ نعم فعلاً إنها طائرة مروحية. إنها طائرةُ العم عابد. آه! يا لها من طائرةٍ جميلة. يا ليتَنا نستطيعُ أن نطيرَ بها.

قالت جيجي:

ــ عمو عابد. أريد القيام برحلةٍ جوية معكَ.

فهزّ العم رأسَه موافقاً، وقال:

ــ سيكون ذلك في صباحِ الغد.

في الصباحِ الباكر، استيقظ فادي وجيجي واتجها بصحبةِ العم الى المطار الصغير، بعدَ تناولِ طعام الفطور.

ركبتْ جيجي وركب فادي، وأدارَ العمُّ المحركَ، فدارتِ المروحةُ بسرعةٍ، وسارتِ الطائرة على المدرج. وما هي إلا لحظات، حتى أقلعتْ وأصبحتْ في الجو.

قالتْ جيجي مسرورة بعد أن وضعت حزامها:

ــ ما أجملَ النزهة بالطائرة!

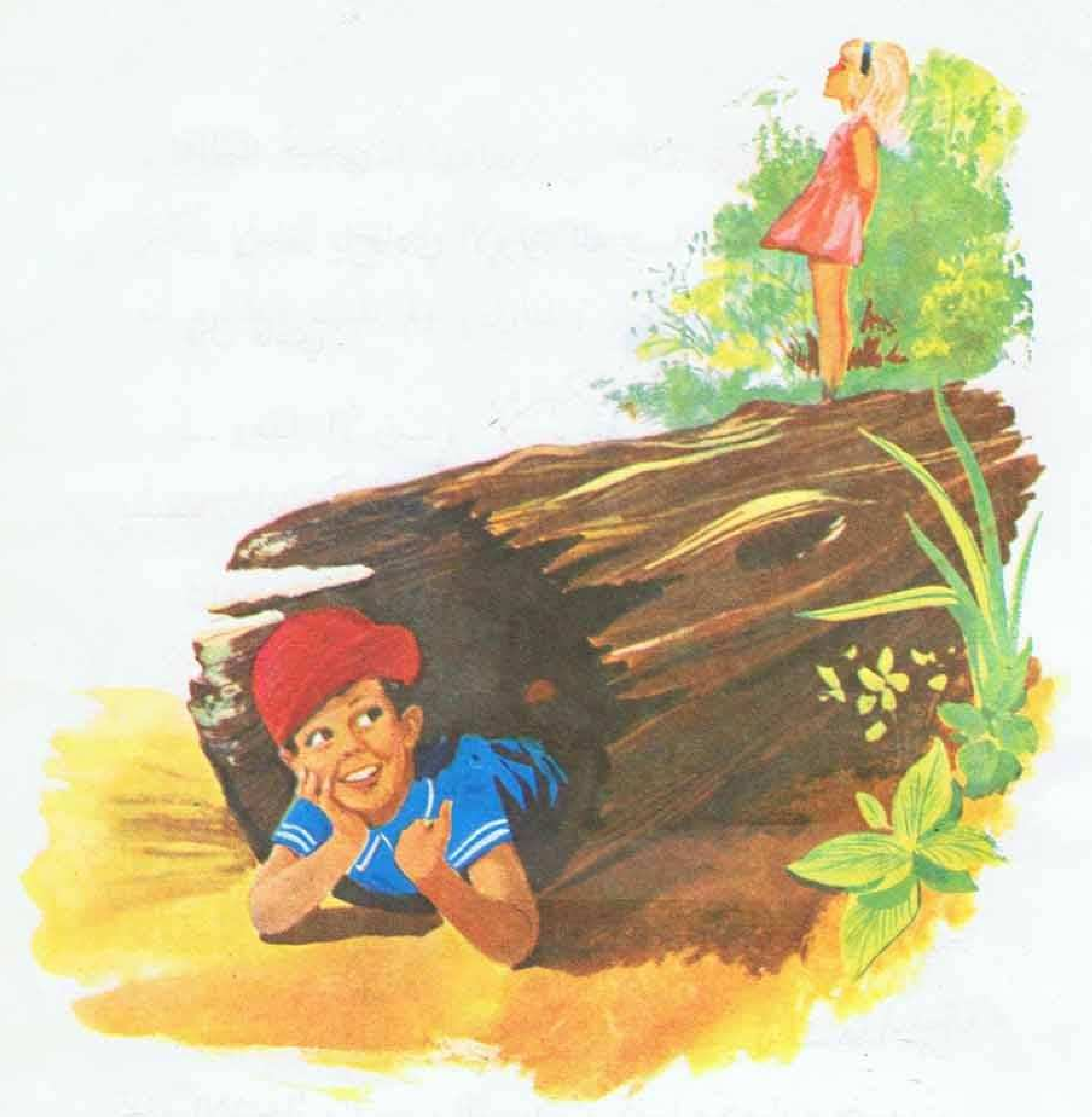
قال فادي:

ــ سنتعرفُ خلالَ هذهِ النزهة على مناطقَ جديدة، لم نكنْ نعرفُها من قبل.

زادتِ الطائرة من ارتفاعها، فبدتْ لهم الغيومُ وكأنها القطنُ النديفُ، وبدا الناس وكأنهم دمى.



نزلتْ جيجي من الطائرةِ وهي تركضُ مسرورة برحلتِها حاملةً سلةَ طعامِها. هتفَ فادي: «انتظري يا جيجي» وركضَ ليلحقَ بها، فتعثرت قدمُه ووقع.



فكر فادي في حيلةٍ للامساكِ بأختهِ، فاختبأ في جذع شجرةٍ قديمة. صرختْ جيجي: «أين أنتَ يا فادي؟» وكادت تبكي. إلا أن فادياً أطلَّ من مخبئه فجأة.

قالت جيجي:

ـ لاحظ يا فادي الإوز. انه يتسابقْ معنا.

قالَ فادي:

ـ وهذا الأرنب، ألا ترينَه. إنه أيضاً يريد ان يسبقنا. انظري إنه هناك في المزرعةِ الخضراء.

شاهدت جيجي الأرنبَ وقالت ضاحكةً، متفاخرة:

ـ ولكن نحنُ أسرع منه.

وقبلَ أن تنهيَ كلامَها، كان الأرنبُ قد توارى عنِ الأنظار.

استمرتِ الطائرةُ في تحليقِها.

نظرَ فادي ونظرتْ جيجي إلى الاسفل، فشاهدا نهراً تحفه الاشجارُ والبيوتُ التي بدتْ كأنها مكعبات نُضّدتْ باتقان.

قال العمُّ عابد:

ـ استعدوا يا أطفال. سيتمُّ الهبوطُ عما قليل. اربطوا أحزمتكمْ.

بدأتِ الطائرةُ تقللُ من ارتفاعِها استعداداً للهبوطِ ، وبدا المدرجُ وكأنه خيط ممدود وأصبحَ الناسُ أكثرَ وضوحاً وكذلك الأشجار والمنازل ، ولم تلبثِ الطائرة أن هبطتْ في مطارِ المزرعةِ الكبيرة .

نزلتْ جيجي من الطائرةِ وهي تركض مسرورة برحلتِها الجوية ، حاملةً سلةَ طعامها .

هتفَ فادي :

ـ انتظري يا جيجي .

وركضَ ليلحقَ بها . فهَوى على الأرضِ بعدَ أن تعثرتْ قدمُه . فكرَ فادي في حيلةٍ للإمساك بأختِهِ ، فاختبأ في جذعِ شجرةٍ قديمة .

صرحت جيجي :

ـ أين أنتَ يا فادي ؟ فادي أينَ أنت ؟

فلم يجبْ على ندائِها ، فاعتقدتْ أنه ضاعَ وتاهَ عن الطريق ، وكادتْ تشرعُ بالبكاء ، إلاّ أن فادياً أطل من مخبئه فجأة .



جلسَ الطفلانِ على العشبِ لتناولِ شطائرِ الغداء. دنا غزالٌ منهما، فقالت جيجي: «انظرْ ما أجملَ عيونَ الغزال!». قال فادي: «أظن أنه جائع».



شاهدتْ جيجي بين الحشائش طائر الإوز.
فتقدمتْ منه بهدوء وبيدها قدر. قال فادي:
«افتحي الغطاء كي تتمكن الإوزةُ من الأكلِ».

فرحَ الطفلان لتلاقيهما. فجلسا على الحشيش الأخضر لتناولِ شطائر الغداء. دنا غزالٌ منهما. فقالتْ جيجي:

ــ انظرْ ما أجملَ عيون الغزال.

قال فادي:

ــ أظن أنه جائع. هيّا نقدّمْ له الحليب.

وضعت جيجي إناء الحليب أمامَ الغزال وراحتْ تداعبُه قائلةً:

ــ آه! ما أحلى هذا الغزال. ليتَنا نصطحبُه إلى بيتِ العم عابد.

وشاهدتْ جيجي بين الحشائشِ طائرَ الإوز. فتقدمّتْ منهُ بهدوء وبيدِها قدر. قال فادي:

ــ افتحي الغطاء كي تتمكن الإوزةُ منَ الأكل.

أكلتِ الإوزة طعامَها بشراهة.

دعا العمُّ عابد الطفلين إلى نزهةٍ في النهر. فركبَ الجميعُ الزورقَ الذي كانَ راسياً على ضفةِ النهر، وأخذ العمُّ المجدافَ وبدأتِ النزهة.

شاهد فادي سنجاباً يأكلُ البندق، فحيّا السنجابَ وتمنى له وجبةً لذيذة، وابتعد الزورقُ عن السنجاب.

حانَ وقتُ الغروب. قال العمُّ عابد:

ــ لقدْ حانَ موعدُ العودةِ إلى الأهل.

فجدّف واتجه الزورقُ نحوَ البيتِ الريفيْ القديم. وما لبثَ أنْ بلغَ الضفةَ المحاذيةَ له.

هتفَ فادي وجيجي:

ــ شكراً لكَ يا عم. فقد قضينا يوماً من أمتعِ أيام حياتنا.

وقبّلاه. ودخلا الى البيتِ بهدوء.



شاهدَ فادي سنجاباً يأكلُ البندقَ. فحيّا السنجابَ وتمنّى له وجبةً لذيذة. وابتعد الزورق عن السنجاب. لوّح الطفلانِ بأيديهما للسنجاب مودعين.

القصص المحببة للأطفال

المؤسسة العلمية للوسائل التعليمية
حلب - المسلمية - المنطقة الحرة -